[158] ويفعا (2) وكراهيتي لها شيخا بعد نفاذ العمر وقرب الوقت ؟ ! وأما شكي في القوم فلو شككت فيهم لشككت في أهل البصرة (3) وا لقد ضربت هذا الأمر ظهرا وبطنا فما وجدت يسعني إلا القتال أو أن أعصي ا ورسوله ! ! ! ولكني أستأني بالقوم عسى أن يهتدوا أو تهتدى منهم طائفة، فإن رسول ا صلى ا عليه وآله قال لي يوم خيبر: لأن يهدي ا بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس ! ! ! أول باب: (جمل ما وقع بصفين من المحاربات) من بحار الأنوار: ج 8 ص 484 ط الكمباني، قال قال إبن أبي الحديد موافقا لما وجدته في كتاب صفين لنصر بن مزاحم... وقريب منه في المختار: (54) من النهج، والكلام رواه إبن أبي الحديد، في شرح المختار المذكور: ج 4 ص 13.

---

(2) يقال: غلام يفع - كفرس -: مترعرع، والجمع: أيفاع. وغلام يافع: ترعرع وناهز البلوغ، وجمع يافع: يفعة ويفعان. (3) وفي المختار: (54) من نهج البلاغة: (وأما قولكم: شكا في أهل الشام. فو ا ما دفعت الحرب يوما إلا وأنا أطمع أن تلحق بي طائفة فتهتدي بي وتعشو الى ضوئي وذلك أحب الي من أن أقتلها على ضلالها وإن كانت تبوء بآثامها) ! ! !